

## ارتفاع مفاجئ في حالات الإصابة بالحصبة في العالم بسبب ثغرات معدلات التغطية بالتلقيح ضد المرض

كانت قد توقفت عند نسبة قدرها ٨٥٪ منذ عدة سنوات. وهي نسبة تقل بكثير عن تلك اللازمة لاتقاء خطر الفاشيات والبالغ قدرها ٩٥٪. وتعرض بالتالي الكثير من الناس بالعديد من المجتمعات لخطر الإصابة به. أما معدلات التغطية بالجرعة الثانية من اللقاح فقد بلغت نسبتها ٦٧٪.

وتحدث الدكتور سيث بيركلي الرئيس التنفيذي للتحالف العالمي من أجل اللقاحات والتمنيع. خالف اللقاحات. قائلاً: «إن زيادة حالات الإصابة بالحصبة تثير قلقاً بالغاً ولكنها ليست مفاجئة. وإن التهوان في التعامل مع المرض وانتشار الأكاذيب في أوروبا عن لقاح مضاد له وتدهور النظام الصحي في فنزويلا واستمرار وجود جيوب في أفريقيا تنم عن هشاشة معدلات التغطية بالتمنيع ضده وتدني معدلاتها هذه. هي عوامل باتت تتصافر لتعاود الحصبة في ظلها الظهور في العالم بعد ما أحرز من تقدم في مكافحتها على مدى سنوات طويلة. لذا، يلزم تغيير الاستراتيجيات المنتهجة حالياً كما يلي: ثمة حاجة إلى بذل مزيد من الجهود الرامية إلى زيادة معدلات التغطية بالتمنيع الروتيني وتعزيز النظم الصحية. وإلا سنواصل مطاردتنا لمكافحة ما يندلع من فاشيات المرض. الواحدة تلو الأخرى.»

وتواصل الوكالات الصحية في معرض استجابتها للفاشيات المندلعة مؤخراً دعوتها إلى توظيف استثمارات مستدامة في نظم التمنيع جنباً إلى جنب مع بذل جهود رامية إلى تعزيز خدمات التمنيع الروتيني. وهي جهود يجب أن تركز تحديداً على الوصول إلى أفقر المجتمعات المحلية وأكثرها تهيمناً. ومنها الأشخاص الذين يتأثرون بالنزاعات وبالتشريد. وتدعو الوكالات أيضاً إلى اتخاذ إجراءات لتوليد دعم عام واسع النطاق لأنشطة التمنيع ومعالجة المعلومات المضللة ومعدلات التردد في أخذ اللقاحات. أينما وجدت.

أما الدكتور روبرت لينكينز رئيس شعبة تسريع وتيرة مكافحة الأمراض وترصد الأمراض التي يمكن الوقاية منها بواسطة اللقاحات بالمراكز الأمريكية لمكافحة الأمراض والوقاية منها. ورئيس الفرقة المعنية بإدارة مبادرة مكافحة الحصبة والحصبة الألمانية. فقد قال ما يلي: «يلزم توظيف استثمارات مستدامة تعزز إيتاء خدمات التمنيع. واغتنام كل الفرص السانحة لإعطاء اللقاحات إلى جميع من تلزمهم.»

ومبادرة مكافحة الحصبة والحصبة الألمانية هي عبارة عن شراكة شُكلت في عام ٢٠٠١ بين الصليب الأحمر الأمريكي ومراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها ومؤسسة الأمم المتحدة ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) ومنظمة الصحة العالمية (المنظمة).

يفيد تقرير جديد نشرته في تشرين الثاني الفائت منظمات صحية رائدة بأن عدد المبلّغ عنه من حالات الإصابة بالحصبة قد ارتفع فجأة في عام ٢٠١٧ عقب ما اندلع من فاشيات المرض الوخيمة والممتدة في بلدان عديدة.

وقد اندلعت فاشيات الحصبة في جميع الأقاليم بسبب وجود ثغرات تتخلل معدلات التغطية بالتلقيح ضد المرض. وأشارت التقديرات بالوقت نفسه إلى أن المرض تسبب في وقوع ١١٠٠٠٠ وفاة. وترد في التقرير تقديرات هي الأكثر شمولية عن الجهات الحصبة على مدى السنوات الماضية البالغ عددها ١٧ سنة. وذلك من خلال استفادته من بيانات محدثة لنمذجة اتجاهات المرض. ويبين أن التمنيع ضد المرض أفضى إلى إنقاذ أكثر من ٢١ مليون روح منذ عام ٢٠٠٠. على أن عدد الحالات المبلّغ عنها للإصابة به ارتفع بنسبة تجاوزت ٣٠ في المائة بأحاء العالم أجمع اعتباراً من عام ٢٠١٦.

وشهد إقليم الأمريكتين وإقليم شرق المتوسط والإقليم الأوروبي أشد معدلات الارتفاع المفاجئة في حالات الإصابة بالمرض. في حين لم تنخفض معدلات الإصابة به إلا في إقليم غرب المحيط الهادئ التابع لمنظمة الصحة العالمية (المنظمة).

وحدثت الدكتورة سمية سواميناثان نائب المدير العام لدائرة برامج مكافحة الأمراض في المنظمة. قائلة: «إن معاودة ظهور الحصبة أمر يثير قلقاً بالغاً إبان اتساع رقعة فاشيات المرض المندلعة عبر أنحاء الأقاليم. وخصوصاً في البلدان التي تخلّصت منه أو شارفت على التخلص منه. وإن لم نعتل في بذل جهود رامية إلى زيادة معدلات التغطية بالتمنيع وتحديد فئات السكان التي تستشري بين صفوفها معدلات تمنيح الأطفال على نحو غير مقبول أو تتدنّى بين صفوفها معدلات تمنيحهم دون المستوى المطلوب. فإننا معرضون لخطر خسائر ما أحرزناه من تقدم على مدى عقود من الزمن في مجال حماية الأطفال والمجتمعات المحلية من هذا المرض المدمر. وإن كانت الوقاية منه ممكنة تماماً.»

والحصبة مرض خطير ومعدي للغاية يمكن أن يسبب مضاعفات تُهتك المصاب به أو تُزهق روحه. ومنها التهاب الدماغ (وهو التهاب يسفر عن تورم الدماغ) والإصابة بنوبات الإسهال الشديد والجفاف والالتهاب الرئوي والتهابات الأذن وفقدان البصر المستديم. علماً بأن الرضع وصغار الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية وضعف جهاز المناعة معرضون تحديداً للإصابة بمضاعفاته والموت من جرّاه.

ويمكن الوقاية من المرض بأخذ جرعتين من لقاح آمن وناجح مضاد له. بيد أن معدلات التغطية في العالم بالجرعة الأولى من لقاح الحصبة

## مستشفى السلام



- أنشئت عام 1996 على المدخل الجنوبي لمدينة طرابلس.
- دُعيت باسمها وأخذت شعارها قوس قزح، تيمناً بالسلام بين الله والإنسان وأملاً بسلام بين الإنسان وأخيه الإنسان.
- حائزة على شهادة ISO 9001:2015 ومصنفة فئة أولى بدون تحفظ.
- هدفها تقديم أفضل علاج للمرضى بأفضل الوسائل والتقنيات المتوفرة.
- لديها نتائج بالتشخيص والعلاج تفوق من بعيد المتوسط المعترف به عالمياً.

بالإضافة إلى الأقسام السابقة كمستشفى عام والتي تم تحديثها وزيادة عتادها، إكتملت بفضل الله تعالى الأقسام الجديدة:

- جراحة عامة - صحة عامة - توليد وجراحة نسائية - طب أطفال - عناية فائقة - مختبر - بنك الدم - غسيل الكلى - علاج كيميائي - علاج فيزيائي - أشعة - سكانر وموجات صوتية.

تم إستحداث أقسام بعضها الأولى من نوعها بطرابلس والشمال:

1. Trauma Center Level I مع عشر غرف طوارئ مجهزة بالأفضل
2. علاج بضغط الأوكسجين : Hyperbaric Chamber
3. Radio Interventionelle
  - أ. سكانر 16 slices-3D General Electric
  - ب. MRI 1.5 Tesla Siemens essenza polyvalent
  - ج. CathLab Cardio Vasculaire Arthis Simens Flat Panel 40cm
  - د. Pacs: Archivage informatique et transfert téléporté des documents
4. - Unité neuro-vasculaire + قسم لجراحة الدماغ والأعصاب  
- Unité cardio-vasculaire + قسم لجراحة القلب والشرايين  
- Unité abdo-vasculaire + قسم للجراحة الكبيرة للجهاز الهضمي
5. Unité de dermatologie + chirurgie plastique  
الكشف المبكر للأورام الجلدية
6. مركز لمعالجة الحروق الكبيرة Centre des grands brûlés  
ثلاثة وثلاثون سريراً مع flux Laminaire مجهزة أفضل تجهيز يُصلح كل منها للعمليات الجراحية وللإنعاش الكامل، مع مختبر وعلاج هو الأول من نوعه في العالم بالخلايا الجذعية والجلدية للحروق.
7. Unité de polysomnographie من الأحدث
8. Nouveaux blocs polyvalents à flux laminares
9. Soins Intensifs



- 8 أسرة ICU Polyvalent - 8 أسرة CSU et CCU - 10 أسرة لعناية حديثي الولادة - سريران لعناية الأطفال - 3 أسرة عناية عزل معدي بمواصفات الوقاية التابعة للمنظمة العالمية للصحة (OMS) مع مدخل ومخرج خاص (للمريض والجسم الطبي) غير متصل بالقطاع الإستشفائي.

وقد انتقل مجموع عدد الأسرة من سبعين خلال 2010 إلى مائة وسبعة وثمانين خلال 2011.

تبغى الإستمرار وتنظر إلى النور. وطالما الله قدر لها ذلك ستبقى تعمل بقوة الحكمة والبهجة والإيمان

والمحبة والسلام لخدمة من هو مصاب بالمرض.